(399) وهو على صيغة النهي، وليس بنهي. ثم يقول ا تعالى لهؤلاء الكفار على وجه التهجين لهم والتوبيخ (انه كان فريق من عبادي) يعني المؤمنين في دار الدنيا (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين) أي يدعون بهذه الدعوات، عبادة ، وطلبا لما عنده من الثواب (فاتخذتموهم) انتم يا معشر الكفار (سخريا) اي كنتم تستهزؤن بهم وتسخرون منهم. وقيل (السخري) بضم السين من التسخير و (السخري) بكسر السين من الهزء. وقيل: هما لغتان. وقوله (حتى انسوكم ذكري) معناه لتشاغلكم بالسخرية نسيتم ذكري (وكنتم منهم تضحكون) فلذلك نسب اليهم انهم انسوهم ذكر ا، لما كان بسببهم، والاشغال باغوائهم نسوا ذكر ا. قوله تعالى: (إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون (112) قال كم لبثتم في الارض عدد سنين (113) قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فسئل العادين (114) قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون (115) أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون (116) فتعالى ا الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم (117) ومن يدع مع ا إلها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون (118) وقل رب اغفر